فاضافته الى الجمع ههنا وهو ستين لجعله بمنزلة المفرد ويؤيده
ماذكره ماذكر واعلم ان المص لم يذكر فايدة قوله تعالى وازدادوا
تسعا مع انه يمكن ان يقال هذا المعنى باحضر مماذكر وهو ان يقال
ثلثماية وتسع ستين وذكر فيه امرين احدهما ان موت العبارة
عن هذا الوجه الى ما في القران للاشارة الى ان مدة لبثهم
ثلثماية سنين وازدادوا تسعا اذا غيرت ثلثماية سنين قمرية
لان التفاوت بين ثلثماية سنين قمرية ودلالة اللفظ على هذا المعنى
غير ظاهر الثاني انهم لما استكملوا ثلثماية سنين قرب امورهم
من الانتباه اتفق ما اوجب ابقاهم في النوم بعد ذلك تسع
سنين والاولى ان يقال يحتمل انهم انتبهوا زمانا قليلا ثم
ازدادوا اليوم فناموا تسع سنين وح ظهر نسبة الازدياد
تعالى قل الله اعلم بما لبثوا فان قيل قال الله تعالى ولبثوا
في كهفهم ثلثماية سنين فبعد ذكر علم الخلق مدة لبثهم بالتعيين
فما وجه قوله تعالى الله اعلم بما لبثوا قلت يمكن الجواب من وجوه
احدها انه يمكن ان يكون مدة لبثهم ما ذكر تحقيقا ويمكن ان
يكون تقريبا والله اعلم بذلك والله اعلم بمدة لبثهم اذ تحقق عنده
انه على اي وجه ولم يتحقق عند غيره الثاني ان السنين يمكن ان يكون
شمسية ويمكن ان يكون قمرية والله اعلم بذلك على التحقق
دون غيره الثالث ان التسعة الزايدة ظاهرة ان يكون سنين لكن
يحتمل ان يكون غيرها من شهور او اياما والله عالم بذلك على التعيين
امره احدن اوم درسه ويلايم اصحابه فيه ان الشرط المذكور

مستلزم

مستلزم للمعطوف عليه دون المعطوف فتأمل
ويمكن ان يقال لما دل على ان القران معجز وعلى انه صلى الله
عليه وسلم نبي بنت وظهر نبوته ولاحاجة الى الاغنياء وامالة
قلوبهم بان يطرد اصحابه الفقراء فكذا او مدرس القران و
ملازمة الاصحاب لعدم لبا والصيغة له لان صيغا
من المخاطب ولا يستتر فيه الضمير الغايب والفاعل
الضمير الامور المغرض ان معنى التركيب في الاصل
ماذكروان كان معناه في الحال غيره بل هو بمعنى التعجب
لتضمنه معنى بنا من النبق حال من الكاف
في المشهورة كذا في الكشاف وهذا خلاف القاعدة المشهورة
ان الحال يجب ان يكون عن الفاعل او المفعول به الا ان المضاف
اليه المذكور يمكن ان يجعل فاعلا بتغيير التركيب وايراد مراد
مقام فتأمل بقوله واتبع هواه وجوابه مامر تمسك المعتزلة
بان الاغفال ليس بالمعنى الذي اعتبره اهل السنة بوجهين
الاول ان الغفلة لو كانت صادرة من الله تعالى لم يصح منه مواخذة العبد بها
الثاني صدور الاغفال بالمعنى المذكور اولا من الله تعالى ينافي
ان يكون اتباع الهوى من العبد بل يكون ايضا من الله تعالى
للاغفال والجواب عن الاول مامر من الله تعالى في مالك الملك
على الاطلاق يفعل ما يشاء لا يفتح منه شي ولا يتصور منه الظلم
فله ان يفعل قلب العبد ثم يواخذه بالغفلة وعن الثاني ان نسبة
الهوى الى العبد ليس بمعنى ان العبد موجده الحقيقي باعتبار كونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)